الأحسائيّون ودورهم العلمي في مدينة مشهد الرضا عليه السلام

الشيخ محمّد علي الحرز

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل:

درج الشيعة منذ القدم علىٰ مجاورة مقامات الأئمّة (صلوات الله وسلامه عليهم) إمّا لغرض التبرّك بالمكان وقدسيّته ومكانته وكونه من البقاع الطاهرة التي يحظىٰ ساكنها بالخير والبركة في مختلف أصعدة حياته، أو بهدف أن تكون خاتمته فيها وينال شرف المجاورة في الحياة وبعد الممات، فتشمله الرحمة والمغفرة، ولما في المجاورة من الخير الكثير.

فكان من هؤلاء المجاورين من استقام فيها إلىٰ نهاية العمر، بينما البعض الآخر لحقبة من الزمن إبّان الدراسة والتعلّم أو التدريس والتعليم، كحال بعض العلماء والفقهاء والفضلاء، ممّن عاش ردحاً من عمره يعيش الأنس قرب تلك القبور الشريفة.

والشيء الملفت في مختلف البقاع المقدّسة وجود المناخ العلمي والأجواء الروحانية والإيمانية، ويستتبع حياة العلماء خلق بيئة علمية متنوّعة من الكتابة والتأليف والدراسة والتدريس في مختلف الأبعاد التي هي جزء لا يتجزّأ من حياة

العلماء، لذا ازدهر النشاط الديني في جميع المراقد المطهّرة مثل الحجاز في مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة، أو العراق في النجف الأشرف ومدينة كربلاء المقدّسة والكاظمين وغيرها من المراقد الطاهرة في العراق، أو إيران كمدينة مشهد الرضا عليه السلام أو قم المقدّسة حيث قبر السيّدة العظيمة فاطمة المعصومة عليها السلام.

فأصبحت تلك البقاع من المراكز العلمية التي يُشدّ إليها الرحال من أجل الدراسة والاستفادة من الأعلام المجاورين فيها للنهل من علومهم وأخذ قسط من بحر معارفهم؛ لأنّ هذه المراقد في الغالب مقرّ ومركز المرجعيات الدينية لمختلف الأطياف والتوجّهات.

وهذا لا يقلّل من شأن المراكز العلمية الأخرىٰ التي حرص أبناؤها وأعلامها المحلّيين أو الوافدين إليها بجعلها مركزاً علميّاً بارزاً كغيره من المراكز الدينية المختلفة، إلّا أنّ هذا ليس موضوع حديثنا.

فمدينة مشهد تقع علىٰ مسافة قريبة من مدينة طوس التاريخية، فهي علىٰ الضفة الجنوبية من نهر كشف رود، وترتفع (٩٨٥ م) فوق سطح البحر، يحدّها شمالاً تركمنستان، وشرقاً مدينة هراة الأفغانية، وغرباً مدينة شاهرود الإيرانية، في حين تقع جنوبها مدينة بيرجند، وهي من كبريات مدن إيران ومن أعظم مدن خراسان. فيها الكثير من الآثار والمزارات والمقامات وأهمّها إطلاقاً مرقد الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، ولمشهده سمّيت تلك المدينة (مشهد)، وهي مركز علمي بارز فقد نالت الشرف والخير والبركة العظيمة بوجود مرقد ثامن الأئمّة عليه السلام، فغدت بشرفه وبركته دوحة علمية يتقاطر عليها العلماء والفقهاء من كلّ صوب وحدب، عامرة بالمدارس الدينية والمراكز العلمية تهفو إليها القلوب لشرفها وشرف من فيها.

وقد تمّ تناول البحث في عدّة نقاط تصبّ في الدور العلمي الأحسائي في

مدينة مشهد المقدّسة، وهي كالتالي:

*** الأعلام الأحسائيّون المجاورون للمشهد الرضوي:**

وممّن قادهم الشوق والحنين إلىٰ هذه الأرض الزاخرة؛ الأحسائيّون فقد استقطبت مدينة مشهد عدداً من العلماء الأحسائيّين علىٰ مدىٰ قرون مختلفة، وكانت الهجرة في أوج قوّتها خلال القرن الحادي عشر الهجري، الحقبة التي نشطت فيها الحركة العلمية في الأحساء بدرجة كبيرة وانتشر وجودهم علىٰ مختلف البقاع الإسلامية، وفيها تعدّد دورهم علىٰ مختلف الأصعدة الدينية والعلمية، وهنا سنحاول أن نعطي لمحة سريعة عنها كنموذج عن هذا الارتباط العلمي بين الأحساء وهذه البقعة المقدّسة.

١ـ الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور (حدود ٨٣٨ ـ بعد سنة ٩٠٦هـ):

الشيخ أبو جعفر محمّد بن الشيخ علي بن الشيخ حسام الدين إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي[1]، ويعدّ من أقدم الشخصيّات المعروفة لدينا والأكثر شهرة وبروزاً ممّن جاور العتبة الرضوية، ولد بالأحساء حدود سنة (٨٣٨هـ) في قرية تدعىٰ بـ: (التيمية) عند جبل المَشَقَّر، في بيت علم ونجابه، فتربّىٰ علىٰ حبّ العلم والشغفِ به.

دراسته:

تلقّىٰ ابن أبي جمهور علومه علىٰ نخبة من رجال العلم الأفذاذ في داخل الأحساء وخارجها المعروف منهم: والده الشيخ زين الدين علي بن أبي جمهور

---

(١) كشف البراهين في شرح رسالة زاد المسافرين: ٣٧.

الأحسائي، والسيّد شمس الدين محمّد بن كمال الدين موسىٰ الموسوي الحسيني الأحسائي، والشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال، والشيخ علي بن هلال الجزائري.

حتىٰ أصبح الشيخ ابن أبي جمهور واحداً من أبرز وألمع علماء الشيعة، وقعّد نفسه في مقام الفقهاء والمتكلّمين الكبار.

مؤلّفاته:

خلّف الشيخ محمّد مجموعة كبيرة من المؤلّفات الهامّة تزيد علىٰ الأربعين كتاباً تركت بصمتها الواضحة في مجالات مختلفة كان من أبرزها[1]:

١ـ أسرار الحجّ.

٢ـ الأقطاب الفقهية والوظائف الدينية علىٰ مذهب الإمامية.

٣ـ الأنوار المشهدية في شرح الرسالة البرمكية في فقه الصلاة.

٤ـ بداية النهاية في الحكمة الإشراقية.

٥ـ التحفة الحسنية في شرح الألفية التي ألّفها الشهيد الأوّل في الفقه.

٦ـ زاد المسافرين في أصول الدين.

٧ـ عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية.

٨ـ الفصول الموسوية في العبادات الشرعية.

٩ـ كاشفة الحال عن أحوال الاستدلال.

---

(١) راجع: فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، كشف ببليوغرافي لمصنّفات ابن أبي جمهور المخطوطة والمطبوعة وإجازاته في الرواية وطرقه في الحديث.

١٠ـ كشف البراهين في شرح زاد المسافرين في أصول الدين.
١١ـ مسالك الأفهام في علم الكلام.
١٢ـ النور المنجي من الظلام في حاشية مسالك الأفهام.
١٣ـ مُجلي لمرآة المنجي.
١٤ـ البوارق المحسنية لتجلّي الدرّة الجمهورية.
١٥ـ رسالة في النيّة وذمّ الوسواس فيها.
١٦ـ معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر.
١٧ـ مناظرة ابن أبي جمهور مع الفاضل الهروي.
١٨ـ درر اللآلي العمادية في الأحاديث الفقهية.
١٩ـ المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية الشهيدية.
٢٠ـ قبس الاقتداء في شرائط الإفتاء والاستفتاء.

وفاته:

لا يعرف تاريخاً دقيقاً لوفاة الشيخ ابن أبي جمهور سوىٰ أنّه في مطلع القرن العاشر الهجري، وقد اشتهر بين المؤرّخين أنّ وفاته بعد سنة (٩٠١هـ) حيث وجد آخر ذكر له، ثمّ جاءت المصادر لتقول إنّ آخر ذكر له كان في تاريخ (٩٠٦هـ) فقد أجاز بذلك التاريخ بالحلّة سنة (٩٠٦هـ) الشيخ علي بن قاسم المشهور بـ: (عذاقة)[1] ممّا يعني أنّه عاش خمس سنوات بعد ذلك التاريخ، إلّا أنّ صاحب كتاب **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة**،جاء ليرفع ذلك

(١) فهرست كتاب خطّي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ٢١ / ١٠٤٢؛ ضمن كتاب قواعد الأحكام، نسخ أحمد بن محمّد بن حداد، ورقم المخطوط: (٢٥١٦).

التاريخ، فقد أشار إلىٰ تاريخ جديد بعد ذلك التاريخ عند التعريف بمخطوطته **مناظرة مع الفاضل الهروي**، إحدىٰ مخطوطات العتبة العبّاسية، إلىٰ أنّ وفاته بعد سنة (٩٠٩هـ) ولعلّه وقع علىٰ مستند بذلك لا نعرفه[١].

مشائخه في الإجازة:

ـ الشيخ علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي[٢].

ـ السيّد شمس الدين محمّد بن السيّد كمال الدين موسىٰ الحسيني الأحسائي[٣].

ـ الشيخ حرز الدين الأوالي[٤].

ـ الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري[٥].

ـ الشيخ عبدالله بن فتح الله الواعظ القمي القاساني[٦].

ـ السيّد محمّد بن السيّد أحمد الموسوي الحسيني[٧].

ـ الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال النجفي[٨].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسية ١ / ١١٣.

(٢) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ١/ ٦.

(٣) عوالي اللئالي ١/ ٨.

(٤) عوالي اللئالي ١/ ٧.

(٥) الإجازة الكبيرة إلىٰ الشيخ ناصر الجارودي القطيفي: ١٦٧.

(٦) كشف البراهين في شرح رسالة زاد المسافرين: ٤٠.

(٧) الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ١٧١.

(٨) عوالي اللئالي ١/ ٨.

٢ـ الشيخ يحيىٰ آل بن سليمان الأحسائي (كان حيّاً سنة ٩٩٧هـ):

من أعلام القرن العاشر الهجري، ومن بيوت العلم في الأحساء، ومن رجال العلم البارزين، من مشيخة الإجازة، هاجر مع ولده الشيخ إبراهيم إلىٰ مدينة مشهد الرضا، وهو ممّن عاش في عصر السلطان الشاه طهماسب الصفوي المتوفّي سنة (٩٨٤هـ) كان حيّاً سنة (٩٩٧هـ).

الراوون عنه:

ـ ولده الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيىٰ الأحسائي، أجازه بالرواية سنة (٩٩٧هـ)[١].

٣ـ الشيخ سالم بن منصور الأحسائي (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ):

الشيخ سالم بن منصور بن راشد بن ناصر بن حسين الأحسائي، وصف نفسه بقوله: (ساكن الأحساء)[٢]، من أعلام البلاد في القرن العاشر الهجري، عاش فيها سنة (٩٨١هـ) وكان قد نسخ بعض الكتب، وخطّه آية في الجمال والإتقان، ممّا يؤكّد تمتّعه بموهبة في الخطّ وترتيب الكتب ونسخها، ولعلّه نسخ الكثير من المخطوطات ولكن للبعد الزمني ضاع معظم منسوخاته، له ختم بيضاوي جميل رسمه: (يا أمير المؤمنين)، عرفنا من منسوخاته:

ـ **إرشاد الأذهان إلىٰ أحكام الإيمان**: للعلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف الحلّي

---

(١) إحياء الداثر من مآثر من القرن العاشر: ١٥.

(٢) فهرس (دنا) ١ / ٦٦١.

(٦٤٨-٧٢٦هـ)، انتهىٰ من نسخه (ليلة الثلاثاء ٢٨ رجب لعام ٩٨١هـ)[١]، قال في نهايته: «وكان الفراغ من تسويده ضحىٰ يوم الثامن والعشرين من رجب سنة أحدىٰ وثمانون وتسعماية هجرية في المشهد المقدّس الرضوي علىٰ مشرّفه التحية والسلام، علىٰ يد صاحبه أقلّ عباد الله وأحوجهم إليه، سالم بن منصور بن راشد ابن ناصر بن حسين الساكن بلدة الأحساء المحروسة، والله الموفّق»[٢]، والنسخة عليها حواشٍ وتصحيحات من الناسخ كتبت في (يوم الجمعة غرّة شعبان سنة ٩٨١هـ) عليها تملّك محمّد بن محمود ومصطفىٰ بن... محمّد علي، وختمه: (يا أمير المؤمنين)، وختمه بيضاوي[٣].

٤ـ الشيخ إبراهيم بن يحيىٰ آل بن سليمان الأحسائي (كان حيّاً سنة ٩٩٩هـ):

من أعلام القرن العاشر الهجري، ومن بيوت العلم في الأحساء، فوالده من مشيخة الإجازة، ومن رجال العلم البارزين، هاجر مع والده إلىٰ مدينة مشهد الرضا[٤]، وكان من العلماء المقرّبين من الشاه عبّاس الصفوي المتوفّىٰ سنة (٩٨٤ هـ)[٥]، وأصحاب الحضوة لديه.

---

(١) فهرس دنا ١ / ٦٦١.

(٢) أرسل إلينا نسخة من الصفحة الأخيرة سماحة الدكتور المحقّق الشيخ محمّد كاظم رحمتي في ٢٧ ربيع الثاني عام ١٤٣٧هـ.

(٣) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٤٠/٣.

(٤) أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام ٨٠٠هـ ١ / ٤٠.

(٥) مصفّىٰ المقال في مصنّفي علم الرجال: ٥٠٣.

أساتذته:

ـ لا نعرف الكثير عن أساتذته سوىٰ أنّه تتلمذ علىٰ والده الشيخ يحيىٰ الأحسائي.

شيخه في الإجازة:

ـ والده الشيخ يحيىٰ الأحسائي، أجازه بالرواية سنة (٩٩٧هـ)[١].

٥ـ الشيخ جعفر بن محمّد النجّار (كان حيّاً سنة ١٠٣٦هـ)

الشيخ جعفر بن الشيخ محمّد علي بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن داود الشهير بـ: (ابن النجّار الأحسائي)، ويبدو أنّه كان مقيماً في مدينة مشهد مجاوراً للإمام الرضا عليه السلام، من بيت علم وأسرة علمية عريقة، يحتمل أنّ أصولها تعود لمدينة الهفوف، فوالده الشيخ محمّد من الأعلام، وكذلك عمّه الشيخ صالح.

توفّي بعد سنة (١٠٣٦هـ) له بعض التعليقات علىٰ مستنسخاته تبيّن مكانته العلمية وعلوّ شأنه.

نسخ عدداً من الكتب العلمية في مجال اللغة والأصول والفقه، التي لها الأبعاد العلمية التي محلّ اهتمام رجال العلم، وخطّه غاية في الجمال وحسن التنسيق، ممّا يدلّل علىٰ خبرته ومكنته الواسعة في مجال النسخ وكتابة الكتب، منها:

ـ **لبّ الألباب في شرح ملحمة الأعراب**: لقاسم بن علي الحريري (٤٤٦-٥١٦هـ)، وكان الفراغ من نسخها في (٨ صفر لعام ١٠١٣هـ)[٢]، في مدينة

(١) إحياء الداثر من ما أثر من في القرن العاشر: ١٥.

(٢) فهرس دنا ٨ /١٠٠٥.

مشهد المقدّسة، قد أوقفها السيّد محمّد باقر السيستاني (محرّم ١١١٤هـ)[١].

ـ **تهذيب الوصول إلىٰ علم الأصول**: للعلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف الحلّي (٦٤٨-٧٢٦هـ)، وتاريخ الفراغ من النسخ (ليلة ١١ ربيع الأوّل لسنة ١٠١٣هـ)[٢]، في مدينة المشهد الرضوي[٣]، قال في نهاية النسخة: «وقع الفراغ من كتابته في يوم الأحد الحادي عشر من شهر ربيع الأوّل سنة الثالثة عشر بعد الألف من الهجرة في المشهد الرضوي علىٰ ساكنه أفضل الصلاة وأكمل التحيّات والتسليمات، بقلم العبد الذليل الفقير الحقير تراب أقدام المؤمنين، جعفر بن محمّد ابن علي بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن داود الشهير بالنجّار الأحسائي عفا الله عنهم أجمعين»، علىٰ النسخة قيد تملّك نصّه: «من متملّكات السيّد الحسيب النسيب سلالة آل طه ويس الأمير الأعظم مير جعفر التوني متّعه الله به طويلاً ووفّقه للخيرات وغفر له ولوالديه ولكافّة المؤمنين والمؤمنات (يوم الجمعة ٢٨ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٢)»[٤].

عليها توقيعات وخطوط وتملّكات متعدّدة، وهي مليئة بالحواشي والتعليقات المذيّلة برموز مختلفة[٥].

ـ **تهذيب الأحكام**: شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، قام

---

(١) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦٢/٢٧.

(٢) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٦٥٣/٩.

(٣) فهرست كتاب خطّي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي ١٦ / ١١١.

(٤) صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطّية، زوّدنا بها السيّد محمّد حسين الرضوي الكشميري، وهي موجودة في المكتبة الرضوية بمشهد تحت رقم: (٢٨٦٠).

(٥) تهذيب الوصول إلىٰ علم الأصول: ٢٦.

سنة (١٠٣٦هـ) بنسخ الكتاب وعليه بعض التعليقات، من كتاب الطهارة إلىٰ كتاب الحجّ[١].

٦ـ الشيخ منصور بن ناصر الأحسائي (توفّي بعد عام ١٠٥١هـ):

الشيخ منصور بن ناصر بن منصور بن مادوم الأحسائي، من أعلام الأحساء خلال القرن الحادي عشر الهجري، يحتمل أنّه ممّن هاجر إلىٰ بلاد البحرين، لوجود تملّك له علىٰ بعض الكتب مع بعض علماء البحرين المعروفين[٢]، كما أقام في مدينة خراسان مجاوراً مشهد الإمام الرضا عليه السلام.

إطلاق لقب: (الكاتب) عليه يدلّ علىٰ عنايته بالخطّ وفنونه وأنّه نسخ مجموعة كبيرة من الكتب، عرفنا منها، في الفقه:

ـ **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**: للمحقّق الحلّي، جعفر بن حسن (٦٠٢ـ٦٧٦هـ)، فرغ من نسخه (ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٠٣٥هـ)[٣].

ـ **إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد**: لفخر الدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّي (ت ٧٧١ هـ)، فرغ من نسخه (ظهر يوم الأربعاء ١٦ شعبان سنة ١٠٣٨هـ) في قرية (رقّة) من خراسان مصحّحة، عليها كلمات نسخ البدل، عليها بلاغات المقابلة، عليها حواشٍ بخطّ الناسخ بإمضاء (عميدي)، من **شرح العميدي**، عليها تملّك أحمد بن صالح بن سالم بن طوق القطيفي، وتملّك

---

(١) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة ٥٤٢/٣؛ الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٩/ ٥٦٠.

(٢) فقد تملّك نسخة من كتاب الدرّة في المنطق، انظر التملّكات الأحسائية للمخطوطات.

(٣) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٨٥٧/١٨.

العالم المسدّد الشيخ علي بن الملّا محمّد العريض، وكتب تملّكه هذا عبد الله بن محمّد، وتملّك السيّد خليفة بن السيّد علي الأحسائي[١].

ـ **الناسخ والمنسوخ**: لأبي القاسم جهة الله بن سلامة، قال الشيخ منصور في آخرها: «فرغ من تسويدها جامعها الفقير إلىٰ الله الغني منصور الأحسائي وذلك اليوم الرابع عشر من شهر شعبان سنة ألف وخمسة وأربعون».

ـ **مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين**: لرجب بن محمّد الحافظ البرسي (القرن التاسع الهجري)، نسخ محمّد جعفر بن عبد الله قرميسني في (١٢ ربيع الثاني لعام ١٢٤٤هـ)[٢]، نسخه من النسخة التي بخطّ الشيخ منصور الأحسائي التي كتبها سنة (١٠٥١هـ) نقلاً عن نسخة المؤلّف التي بخطّه[٣].

٧ـ السيّد حسن بن محمّد الحسيني الجبيلي (كان حيّاً سنة ١٠٧٢هـ):

السيّد حسن بن السيّد محمّد بن السيّد أحمد الحسيني الجمازي المدني الجبيلي الأحسائي الخراساني التوني الجنابدي، من أعلام الأحساء الكبار في القرن الحادي عشر، وينتهي اسمه في بعض المخطوطات بـ: (الحسيني الأحسائي)، فهو من أصول مدنية قديمة، ولد في الأحساء ببلدة الجبيل، كما يعرف في بعض المخطوطات والوثائق بـ: (الجمازي) نسبة إلىٰ الأمير جماز أحد أشراف المدينة المنوّرة، وهو السيّد جماز بن السيّد مهنا بن جماز بن الأمير قاسم المكنّىٰ أبا فليته بن الأمير مهنا الأعرج، إلىٰ أن ينتهي نسبه إلىٰ الإمام السجّاد عليه السلام[٤].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي في النجف الأشرف ١ / ٢٤٣.
(٢) فهرس دنا ٩ / ٥٧١.
(٣) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٥٠٩/٢٩.
(٤) أعلام الأحساء: ٢٢٦.

هاجر إلىٰ الهند وسكن لحقبة من الزمن ليست بالقصيرة مدينة (أحمد آباد)، ومدينة (حيدر آباد)، ثمّ انتقل إلىٰ بلاد فارس وسافر بين مدنها (إصفهان، وشيراز، وخراسان) مجاوراً مشهد الإمام الرضا عليه السلام، ثمّ تنقّل إلىٰ (تون) ثمّ إلىٰ (جنابد).

كما أقام لحقبة من الزمن في مدينة شيراز، آخرها سنة (١٠٧٢هـ).

يعدّ من أجلّاء الأعلام وكبار الفقهاء، وأحد الدعاة الذين نذروا أنفسهم للإصلاح وهداية الناس، أمضىٰ معظم حياته متنقّلاً بين مختلف الأصقاع مستغلّاً ذلك في الدعوة والإرشاد، كما أنّه نال مرتبة ومكانة علمية عالية بين أعلام عصره، كانت وفاته بعد عام (١٠٧٢هـ) ويحتمل أن يكون في مدينة شيراز لوجوده بها في هذا التاريخ.

أَوْلىٰ نسخ الكتب عناية خاصّة، فكان يستفيد من رحلاته وسفراته لبعض الوقت في نسخ وكتابة الكتب التي تنال استحسانه من أمّهات كتب الطائفة وأعلامها الكبار التي تساعده في مهمّته الدعوية والإرشادية، وخطّه جميل جدّاً ومتقن يميل إلىٰ الخطّ الفارسي، ويتفنّن فيه فيها وهي:

ـ **الرسالة الرضاعية**: لمحمّد باقر بن محمّد الميرداماد (ت١٠٤١هـ)، وقع الفراغ من نسخها (١٤ ربيع الأوّل ١٠٢٩هـ) في مدينة إصفهان[1].

ـ **الآداب الدينية للخزانة المعينية**: الفضل بن حسن الطبرسي (٤٨٦-٥٤٨هـ)، وكان الفراغ من نسخه (ليلة الخميس ١٣ صفر ١٠٤١هـ)[2]، وقد

---

(١) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ١٦/ ٧٠١.

(٢) فهرس دنا ١ / ٣٥؛ فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورىٰ الإسلامي: ١١.

ختمه باسمه هكذا: «بن محمّد الحسيني حسن المدني الأحسائي الخراساني التوني الجنابذي مسكناً، وذلك في بندر سورت كجرات»[١].

ـ **قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام**: العلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف الحلّي (٦٤٨-٧٢٦هـ)، وقع الفراغ من نسخه وكتابته في (يوم الجمعة ١٠ رجب سنة ١٠٥٨هـ) وقد ختم المخطوطة باسمه: (السيّد الحسن بن محمّد المدني الجبيلي الحسيني)[٢]، ممّا يشير إلىٰ أنّ مسكنه كان في قرية الجبيل بالأحساء، ولد فيها من أصول مدنية، وهي نسخة جيّدة مصحّحه عليها علامات بلاغ[٣].

ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**: السيّد علي بن موسىٰ بن طاووس الحلّي (٥٨٩-٦٦٤هـ)، وكان الفراغ من كتابته ونسخه في (شهر رجب لعام ١٠٦٣هـ)[٤]، في (حيدر آباد) بالهند[٥].

ـ **تنزيه الأئمّة** عليهم السلام: السيّد المرتضىٰ علي بن الحسين (٣٥٥-٤٣٦هـ) فرغ من كتابته (يوم الخميس ٢٨ من شهر محرّم الحرام سنة ١٠٤١هـ) في بندر سورت كجرات بالهند[٦].

ـ **تنزيه الأنبياء** عليهم السلام: السيّد المرتضىٰ علي بن الحسين (٣٥٥-٤٣٦هـ)، وهي

---

(١) المخطوطة في مكتبة مجلس الشورىٰ الايراني، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورىٰ الإسلامي: ١١.

(٢) فهرس دنا ٨ / ٢٩١.

(٣) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٤٥٢/٢٥.

(٤) فهرس دنا ٧ / ٣٣٦.

(٥) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٢ /١٩٤.

(٦) المخطوطة في مكتبة مجلس الشورىٰ الايراني: ١٢٥.

منسوخة بقلمه فرغ منها (ليلة الخميس ٢٢ محرّم الحرام ١٠٤١هـ)[١]، في بندر سورت أحمد أباد بالهند، في (يوم الثلاثاء ٤ رجب المرجّب سنة ١٠٧٢هـ) في دار العلم شيراز[٢]، كان في الهند ثمّ ذهب إلىٰ شيراز والنسخة معه، في النسخة علامة بلاغ من السيّد الحسن بن محمّد الحسيني، قال فيه: «بلغ مقابلة في الجملة في أوقات متعدّدة، آخرها يوم الثلاثاء رابع من رجب المرجّب من سنة الثانية والسبعين بعد الألف علىٰ يد كاتبه الحقير الضعيف، حسن بن محمّد الحسيني في دار العلم شيراز»[٣].

٨ـ الشيخ إبراهيم بن عبد الوهّاب الأحسائي (بعد سنة ١٠٩٠هـ):

الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهّاب بن محمّد بن عبد الوهّاب الأحسائي الشيرازي، من أعلام الأحساء الكبار، ومن البيوت العلمية، ونساخي الكتب، هاجر مع والده من الأحساء إلىٰ إيران واستوطن (دار العلم) مدينة شيراز وأقام بها، كما سكن مدينة مشهد المقدّسة، ونسخ فيها بعض الكتب، من أساتذته:

ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي لمعاصرته له وكثرة ما نسخ من كتبه، وقد عبّر عن نفسه بقوله: (تراب أقدام أولي الألباب) وفي نهاية النسخة من **تلخيص الأقوال**، قال: (شيخنا ومولانا) ممّا يدلّل علىٰ تلمذته عليه كما هو إشارة علىٰ مقام ومكانة الشيخ الأحسائي الشيرازي وأنّه تلقّىٰ علومه علىٰ كبار أعلام

---

(١) فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورىٰ الإسلامي: ٢٠٨.

(٢) النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران: ٩٩؛ تنزيه الأنبياء والأئمّة عليهم السلام: ٢٧.

(٣) النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران: ١٢٥.

الطائفة.

ـ الحسين العيناثي ابن جمال الدين بن يوسف الخاتوني، الذي نسخ كتاب **تلخيص الأقوال في معرفة الرجال**، للسيّد محمّد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٢٨ هـ) بطلب منه.

ـ والده الشيخ عبد الوهّاب بن محمّد الأحسائي.

ـ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، فمن المحتمل تتلمذه عليه وقربه منه فقد استعار الشيخ جعفر منه كتاب **الذريعة إلىٰ أصول الشريعة**، للشريف المرتضىٰ (ت ٤٣٦هـ)، من نسخ والده الشيخ عبد الوهّاب، وهي نسخة مصحّحة عليها تعليقات وحواشٍ من الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وقد أخذ النسخة أمانة من ابن الناسخ ومالكها الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهّاب الأحسائي[1].

كما تجدر الإشارة إلىٰ كثرة منسوخاته وتكليفه من قبل العلماء تدلّ علىٰ جودة نسخه وعنايته بالكتابة، وأنّه امتلك سمعة طيّبة بين الأعلام كناسخ مجيد متقن.

تعرّفنا ممّا نسخ مجموعة من الكتب هي:

ـ **تلخيص الأقوال في معرفة الرجال**: السيّد محمّد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٢٨ هـ)، ذكر الآقا بزرك الطهراني: «كتب بأمر الحسين العيناثي ابن جمال الدين بن يوسف الخاتوني، كتبها في مشهد خراسان سنة (١٠٨٥هـ) معبّراً عن نفسه: (تراب أقدام أولي الألباب)، وهو من تلاميذ الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ)، كما عبّر عنه في آخر تلك

(١) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ١١٨/١٦.

النسخة بقوله: (شيخنا ومولانا، فإنّه أمر بنسخ تلك النسخة أوّلاً)»[١].

وعن هذه النسخة يقول الآقا بزرك الطهراني في **الذريعة** ما نصّه: «هي تعليقات كثيرة كتبها بخطّه علىٰ هامش نسختها، ثمّ إنّ الشيخ إبراهيم بن عبد الوهّاب الأحسائي كتب نسخة من **تلخيص الأقوال** في المشهد الرضوي بأمر العالم الجليل الشيخ حسن بن جمال الدين يوسف بن خاتون آبادي في (١٠٨٥هـ) وقد نقل جميع تلك الحواشي عن نسخة خطّ المؤلّف إلىٰ نسخته، وذلك بعد ما رأىٰ الشيخ الحرّ (العاملي) النسخة الأصلية وجزم بأنّها خطّ الشيخ محمّد السبط، وتوجد نسخة خطّ الأحسائي في (جبع) من جبل عامل عند الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد السلام الحرّ»[٢].

ـ **من لا يحضره الفقيه**: الشيخ محمّد بن علي بن بابويه، الشيخ الصدوق (٣١١-٣٦١هـ)، نسخه من الجزء الثاني إلىٰ الرابع، وقد فرغ من كتابته (٢٩ جمادىٰ الأوّل لسنة ١٠٦٩هـ) وقد ختمه بقوله: «نسخه إبراهيم بن عبد الوهّاب ابن محمّد الأحسائي الشيرازي»[٣]، والنسخة عليها بلاغات وتعليقات من الناسخ[٤].

ـ **من لا يحضره الفقيه**: الشيخ محمّد بن علي بن بابويه، الشيخ الصدوق (٣١١-٣٦١هـ)، كما قام بعمل نسخة أخرىٰ من كتاب **من لا يحضره الفقيه**، وهي نسخة مصحّحة عليها حواشٍ وبلاغات من الناسخ، فرغ منها في (الليلة الثانية

---

(١) أعلام الأحساء: ٢٩.

(٢) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ١١ / ٤٩٣.

(٣) فهرست كتاب خطّي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ١٤ / ٥٧٤.

(٤) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦ /٧٦.

سلخ رمضان لعام ١٠٨٤هـ)[١]، في مدينة المشهد الرضوي[٢].

ـ **أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك**: عبد الله بن يوسف ابن هشام (٧٠٨-٧٦١هـ)، فرغ من نسخه وكتابته (ليلة الأربعاء ١٢ شعبان سنة ١٠٨٧هـ)[٣]، في أوّل النسخة قيد أمانة: «من السيّد أبي القاسم الرشتي وفّقه الله لدى الأثيم عبد الرحيم الشوشتري أمانة»[٤].

كما نسخ مجموع خطّي يضمّ مجموعة من مصنّفات الحرّ العاملي صاحب **وسائل الشيعة**، نسخها في عصر المؤلّف، ولعلّها إبّان تتلمذه عليه، وهو من موقوفات الحاجّ ميرزا محمّد حسن الرشتي،كما يوجد عليها في تاريخ (١٩ محرّم ١٢٤١هـ) تملّك عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي[٥] ويضمّ:

ـ **التنبيه بالمعلوم من البرهان علىٰ تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان**: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ)، انتهىٰ من نسخه في عصر المؤلّف، في (شهر ربيع الأوّل لعام ١٠٩٠هـ) وقد قابل النسخة وصحّحها، وعليها بلاغ[٦]، والنسخة من موقوفات الحاجّ الميرزا محمّد حسن الرشتي، كما عليها ملكية عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي في تاريخ (١٩ محرّم ١٢٤١

---

(١) فهرس دنا ٨ / ٥٢٨.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمىٰ الكلبايكاني ١ / ٣١٠-٣١٢؛ الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦ /٩١.

(٣) نسخة المخطوط من مكتبة مجلس الشورىٰ الأيراني، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورىٰ الإسلامي: ٩٥.

(٤) فهرس المخطوطات في مكتبة مجلس الشورىٰ ٢٤ / ٩٤.

(٥) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي ٢/ ٣٠٢.

(٦) فهرس دنا ٣ / ٣٤٦.

هـ) كما يوجد عليها ختم (أحمد بن عبد الله ١٢٣٤)، وكان ممّن تملّكها محمّد بن عبد الكريم الطباطبائي[١].

ـ **كشف التعمية في حكم التسمية**: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ـ١١٠٤هـ)، فرغ من نسخ الكتاب في عصر المؤلّف (غرّة جمادىٰ الأوّل ١٠٩٠هـ)[٢]، وهي من موقوفات الحاجّ الميرزا محمّد حسن الرشتي، علىٰ النسخة في تاريخ (١٩ محرّم ١٢٤١ هـ) ملكية عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي، كما عليه ملكية محمّد بن عبد الكريم الطباطبائي[٣].

ـ **نزهة الأسماع في حكم الإجماع**: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ)، انتهىٰ من كتابته في (آواخر جمادىٰ الأوّل لعام ١٠٩٠هـ)[٤] في حياة المؤلّف، والنسخة مقابلة ومصحّحة من قبل الناسخ، عليه تملّك عبد الله ابن أحمد بن زين الدين الأحسائي في (١٩ محرّم ١٢٤١هـ) كما عليها ختم (أحمد ابن عبد الله) في (١٢٣٤هـ) وشكل ختمه مكعّب، كما عليه ختم: (الملك لله)، وختم آخر: (محمّد بن عبد الكريم الطباطبائي) بشكل بيضاوي، أوقف النسخة محمّد حسن الرشتي[٥].

---

(١) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: رقم المخطوط: ٦٧٢؛ الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ١٢ /٢٦٥.

(٢) معجم المخطوطات النجفية: ٧٣٠.

(٣) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: رقم المخطوط: ٦٧٢؛ الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦ /٢٦٠.

(٤) فهرس دنا ١٠ /٦٤٧.

(٥) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٣٣ /٢٩٢.

ـ **الجواهر السنية في الأحاديث القدسية**: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ـ١١٠٤هـ)، فرغ من كتابته سنة (١٠٩٠هـ)[١].

ـ **مجموعة رسائل الحرّ العاملي**: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ)، دوّن ذكر تاريخ النسخ والكتابة[٢].

٩ـ السيّد شمس الدين بن محمّد الحسيني (المتوفّىٰ بعد سنة ١٠٩٥هـ):

السيّد شمس الدين بن السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد علي بن السيّد محمّد بن السيّد أحمد الحسيني الجبيلي الأحسائي المدني، وهو يكتب اسمه تارة (شمس الدين محمّد)، وتارة: (شمس الدين بن محمّد)، ولعلّ الراجح هو الثاني أن يكون اسمه شمس الدين ووالده يدعىٰ محمّد.

من أعلام الأحساء، ومن الفقهاء الكبار له مصنّفات ومؤلّفات في المجالات الفقهية والأخلاقية والطبّية، وهو من بيت علم وفقاهة، فقد ضمّت أسرته العلمية التي كانت تقطن بلدة الجبيل العديد من العلماء والفقهاء الذين سيرد ذكر بعضهم خلال الصفحات القادمة، كما يحتمل أن يكون والده (السيّد محمّد) أيضاً من رجال العلم والفضيلة.

هاجر من الأحساء إلىٰ المدينة المنوّرة، ثمّ إلىٰ مدينة مشهد وأقام بها ردحاً من الزمن، وصنّف بها بعض رسائله، وأقام بعض دروسه سنة (١٠٨٣هـ) ومنها إلىٰ مدينة شيراز الإيرانية حيث نسخ كتاباً للعلّامة الحلّي، كما أجاز هداية الله بن محمّد

---

(١) مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدّام للمخطوطات: ٢٣٢.
(٢) فهرس دنا ٥ / ٦٦٣.

زمان الشريف في المدرسة (المحبّية) بشيراز (١٧ رجب سنة ١٠٩٥هـ)[١]، ممّا يعني أنّ حياته إلىٰ بعد هذا التاريخ.

قام بنسخ عدد من الكتب المختلفة خلال الربع الأخير من القرن الحادي عشر نذكر منها:

ـ **الربع المجيب**: لمؤلّف مجهول، في علم الهيئة، فرغ من نسخه في (رجب سنة ١٠٧٤هـ)[٢].

ـ **إزاحة العلّة عن شرف حقيقة العزلة**: للناسخ نفسه السيّد شمس الدين بن محمّد الحسيني الأحسائي[٣]، ولعلّها النسخة الأصلية من الرسالة، جاء في مقدّمتها: «بسم الله، أحمد الله الذي يلهم أولياءه طريقة المعارف والاعتبار. فبناء علىٰ ذلك وفّق الله العبد الفقير شمس الدين محمّد الحسيني لإملاء هذه الرسالة الموسومة بـ: (**إزاحة العلّة عن شرف حقيقة العزلة**).

وفي خاتمتها: «والعذر عند ذوي الألباب مقبول، وفرغ من تسويدها مؤلّفها شمس الدين ابن محمّد الحسيني (رحمه الله) بمشهد مولاه علي موسىٰ الرضا في (١٢ ربيع الأوّل ١٠٨٣هـ)»[٤].

ـ **مختلف الشيعة في أحكام الشريعة**: للعلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف الحلّي (٦٤٨ـ٧٢٦هـ)، فرغ من بيان الصوم منه في (٢٠ رمضان لعام ١٠٨٨هـ) في

---

(١) مصادر الحديث والرجال مسرد ببليو غرافي لعشرة من أهمّ مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية: ١٣٦.

(٢) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦٥/١٦.

(٣) فهرس دنا ١ / ٦٩٧.

(٤) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ١٥٦/٣.

مدينة شيراز الإيرانية، وقد دوّن نسبه فيه هكذا: (شمس الدين بن محمّد بن أحمد ابن علي بن محمّد بن أحمد الحسيني الأحسائي المدني) وفرغ من القسم المتعلّق بالإرث في غرّة ذي الحجّة من العام نفسه[١].

ـ **كشف الأخطار في طبّ الأئمّة الأطهار**: للناسخ نفسه السيّد شمس الدين بن السيّد محمّد الحسيني الأحسائي، فرغ من نسخه سنة (١٠٨٩هـ) في مدينة شيراز[٢].

ـ **تلخيص الأقوال في معرفة الرجال**: للسيّد محمّد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٢٨ هـ)، وهو بلا تاريخ نسخ، شارك في نسخه مع زين العابدين بن محمّد علي قاضي بافقي[٣].

ـ **الرعاية في شرح البداية في علم الدراية**: للشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني (٩١١-٩٦٥هـ)، وقد شارك في كتابته ضمن مجموع خطّي الشيخ زين العابدين بن محمّد علي قاضي بافقي[٤].

*** أبعاد النشاط العلمي:**

وهي الجوانب العلمية المختلفة التي ساهم فيها أعلام الأحساء إبّان وجودهم في مدينة مشهد الرضوية وهي كالتالي:

أوّلاً: الدراسة والتدريس:

الدراسة والتدريس أهمّ أبعاد حياة العلماء والتي لا تنقطع من حياته طالما

---

(١) فهرس دنا ٩ / ٢٨٤؛ الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٧٣٧/٢٨.
(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية: ١٨٥.
(٣) فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران ١٦ / ٤٠٣.
(٤) فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران ١٦ / ٤٠٣.

لديه القدرة علىٰ الأخذ والعطاء، فهي المدد الذي يغذّيه والمسؤولية التي يراها واجباً لابدّ أن يؤدّيه لمن هم دونه، وقد حفلت الحياة العلمية الأحسائية في مدينة مشهد بالدرس والتدريس، فكان ممّن نشط في الجانب التدريسي الشيخ محمّد بن أبي جمهور فتتلمذ عليه فيها السيّد محسن بن السيّد محمّد بن فادشاه الحسيني الرضوي المشهدي القمّي (ت ٩٣١هـ)، وهو أخصّ طلّابه وأقربهم إليه، قال في شأنه:

«في سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مجاوراً لمشهد الرضا عليه السلام، وكان منزلي بمنزل السيّد الأجلّ والكهف الأظلّ محسن بن محمّد الرضوي القمّي، وكان من أعيان أهل المشهد وأشرافهم، بارزاً علىٰ أقرانه بالعلم والعمل، وكان هو وكثير من أهل المشهد يشتغلون معي في علم الكلام والفقه»[1].

وفي هذا الكلام إشارة واضحة وقوية إلىٰ أنّ الشيخ ابن أبي جمهور كان خلال القرن التاسع الهجري في المشهد الرضوي وكان له حلقة درس في الفقه وعلم الكلام ويحضرها أعداد كبيرة من رجالات العلم فيها.

كما تتلمذ عليه في مشهد وقد خصّه بإجازة سنة (٨٩٧هـ) السيّد شرف الدين محمود بن السيّد علاء الدين بن السيّد جلال الدين الطالقاني الكاشاني.

ودرس علىٰ يديه حينها الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح الغروي الحلّي، وقد نال منه عدّة إجازات منها سنة (٨٩٦هـ).

وما هؤلاء إلّا النخبة من تلاميذه الذين أجازهم وإلّا كما أشار في إجازته للسيّد الرضوي بوجود درس له يحضره الكثير في الفقه وعلم الكلام.

---

(١) مُجلي مرآة المنجي في الكلام والحكمتين والتصوّف ١ / ١٦.

وممّن قام بالتدريس في مدينة مشهد الشيخ يحيىٰ الأحسائي، حيث تتلمذ علىٰ يديه ولده الشيخ إبراهيم وقد خصّه بإجازة، وهو كما يظهر من الشخصيّات العلمية اللامعة ممّا جعله ينال القرب من السلطان الصفوي الشاه طهماسب.

والتدريس أحد أبرز معالم حياة العلماء والتعريف بمكانتهم الدينية والعلمية من خلال النخب التي تحضر درسه وبحوثه فتعكس منزلة الأستاذ العلمية، فكان سبباً في حرص الشاه علىٰ احتوائه وجعله من المقرّبين منه.

ومنهم السيّد شمس الدين بن السيّد محمّد بن السيّد أحمد الحسيني الجبيلي الأحسائي المدني، الذي هاجر إلىٰ مدينة مشهد وأقام بها ردحاً من الزمن، وبها صنّف بعض رسائله، وأقام بعض دروسه سنة (١٠٨٣هـ).

وكذلك ممّن تشرّف بالمجاورة الشيخ محمّد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمّد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسىٰ آل عيثان القاري الأحسائي[1].

عالم جليل القدر وأديب شاعر كان من كبار العلماء في القرن الثاني عشر، وأوائل القرن الثالث عشر، كانت نشأته في قرية القارة، فدرس علىٰ أعلامها ثمّ هاجر إلىٰ البحرين ودرس علىٰ العلّامة الشيخ حسين بن الشيخ محمّد البحراني، بعدها سافر إلىٰ إيران واستقرّ بمدينة شيراز وأقام بها إلىٰ حين وفاته سنة (١٢١٨هـ).

وفي سنة (١١٧٧هـ) انتقل الشيخ محمّد للعيش بمدينة مشهد مجاوراً للإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، وفيها تملّك **شرح الصحيفة السجّادية**، للسيّد نعمة

(١) شمس الشموس أستاذ المراجع آية الله العظمىٰ الشيخ محمّد آل عيثان الأحسائي: ٦٤.

الله الجزائري، فقد كتب علىٰ ظهر النسخة: «هذا الكتاب **شرح الصحيفة السجّادية** تأليف السيّد الأجلّ سيّدنا السيّد نعمة الله بن سيّد عبد الله الحسيني الجزائري رحمه الله، ملك الأقلّ تراب نعال العلماء العاملة محمّد بن علي بن إبراهيم ابن عيثان الأحسائي بالاشتراء الشرعي في المشهد المقدّس الرضوي، علىٰ ساكنه الصلاة والسلام والإكرام، وذلك عام مجاورتي به (رجب سنة ١١٧٧هـ»[١].

وقد صحبه في إقامته بمشهد تلامذته وطلّابه، ممّا يعني أنّ الدرس لم يتوقّف حتّىٰ في حال هجرته وإقامته لمدّة سنة في مشهد الرضا.

ثانياً: الكتابة والتأليف:

تشير المصادر التاريخية إلىٰ وجود عدد من المصنّفات المرتبطة بمدينة مشهد لعدد من أعلام الأحساء تعرّفنا علىٰ عدد منها نذكرها علىٰ سبيل المثال:

ـ **المشهدية في الأصول الدينية والاعتقادات الحقّية بالدلايل اليقينية**: للشيخ محمّد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي (ت٩٠٦هـ).

ـ **الأنوار المشهدية في شرح الرسالة البرمكية في فقه الصلاة اليومية**: للشيخ محمّد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي (٨٣٨-٩٠٦هـ)[٢].

ـ **الأعلام الجليّة في شرح الألفية المشهدية**: الشيخ حسين بن علي بن الحسين ابن أبي سروال الأحسائي فرغ منه (٩٥٠هـ)[٣].

---

(١) كتابخانه مجلس الشورىٰ مخطوط رقم: (١٢٩٤٢)، وقد حصلنا علىٰ بعض صفحات المخطوط من الباحث القدير المحقّق الدكتور محمّد كاظم رحمتي.

(٢) معجم المؤلّفات الشيعية في الجزيرة العربية ١ / ٢٤٦.

(٣) فهرست كتاب خطّي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ٢١ / ١١٢٠.

ـ **مؤلّفات متفرّقة**: للسيّد علي بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الحسيني المشهدي الأحسائي (كان حيّاً سنة ٩٥٩هـ)[١].

ثالثاً: نسخ الكتب:

برز عدد كبير من نسّاخي الكتب الأحسائيّين في مدينة مشهد المقدّسة نتناول نماذج وعيّنات من هؤلاء الأعلام، وكان نسخهم إمّا بطلب أو من أجل الدرس ومذاكرة العلم، أو الاطّلاع والثقافة الدينية.

فمن النسّاخين الشيخ سالم بن منصور بن راشد الأحسائي، فقد نسخ أثناء زيارته لمرقد ثامن الأئمّة كتاب **إرشاد الأذهان إلىٰ أحكام الإيمان**، للعلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف الحلّي (٦٤٨-٧٢٦هـ)، انتهىٰ من نسخه (ليلة الثلاثاء ٢٨ رجب لعام ٩٨١هـ)[٢]، قال في نهايته: «وكان الفراغ من تسويده ضحىٰ يوم الثامن والعشرين من رجب سنة أحدىٰ وثمانون وتسعماية هجرية في المشهد المقدّس الرضوي علىٰ مشرّفه التحية والسلام علىٰ يد صاحبه أقلّ عباد الله وأحوجهم إليه سالم بن منصور بن راشد بن ناصر بن حسين الساكن بلدة الأحساء المحروسة، والله الموفّق»[٣]، والنسخة عليها حواشٍ وتصحيحات من الناسخ كتبت في (يوم الجمعة غرّة شعبان سنة ٩٨١هـ)[٤].

---

(١) مجلّة الموسم: (العدد ٩ـ١٠) عام ١٩٩١م - ١٤١١هـ، ذكرىٰ الشيخ ميرزا محسن العباد الفضلي الأحسائي، مقال الدكتور: عبد الهادي الفضلي: ٤٢٤.

(٢) فهرس دنا ١ / ٦٦١.

(٣) أرسل إلينا نسخة من الصفحة الأخيرة سماحة الدكتور المحقّق الشيخ محمّد كاظم رحمتي في ٢٧ ربيع الثاني عام ١٤٣٧هـ.

(٤) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٣/ ٤٠.

ومنهم الشيخ إبراهيم بن عبد الوهّاب الأحسائي بعد سنة (١٠٩٠هـ)، فقد نسخ كتاب **من لا يحضره الفقيه**، الشيخ محمّد بن علي بن بابويه، الشيخ الصدوق (٣١١-٣٦١هـ)، وهي نسخة مصحّحة عليها حواشٍ وبلاغات من الناسخ، فرغ منها في (الليلة الثانية سلخ رمضان لعام ١٠٨٤هـ)[١]، في مدينة المشهد الرضوي[٢].

ونسخ الشيخ جعفر بن محمّد بن علي الشهير بالنجّار الأحسائي كتاب **تهذيب الوصول إلىٰ علم الأصول**، للعلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف الحلّي (٦٤٨-٧٢٦هـ)، وتاريخ الفراغ من النسخ (ليلة ١١ ربيع الأوّل لسنة ١٠١٣هـ)[٣]، في مدينة المشهد الرضوي[٤]، قال في نهاية النسخة: «وقع الفراغ من كتابته في يوم الأحد الحادي عشر من شهر ربيع الأوّل سنة الثالثة عشر بعد الألف من الهجرة في المشهد الرضوي علىٰ ساكنه أفضل الصلاة وأكمل التحيّات والتسليمات، بقلم العبد الذليل الفقير الحقير تراب أقدام المؤمنين، جعفر بن محمّد بن علي بن محمّد ابن علي بن إبراهيم بن داوود الشهير بالنجّار الأحسائي عفىٰ الله عنهم أجمعين».

ومنهم الشيخ منصور بن ناصر بن منصور بن مادوم الأحسائي، من أعلام الأحساء خلال القرن الحادي عشر الهجري، أقام في مدينة خراسان مجاوراً مشهد الإمام الرضا عليه السلام.

---

(١) فهرس دنا ٨ / ٥٢٨.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمىٰ الكلبايكاني ١ / ٣١٠-٣١٢؛ الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦ / ٩١.

(٣)الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٩/ ٦٥٣.

(٤) فهرست كتاب خطّي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي ١٦ / ١١١.

وأطلاق لقب (الكاتب) عليه يدلّ علىٰ عنايته بالخطّ وفنونه وأنّه نسخ مجموعة كبيرة من الكتب، عرفنا منها، في الفقه:

ـ **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**: المحقّق الحلّي، جعفر بن حسن (٦٠٢ـ٦٧٦هـ)، فرغ من نسخه (ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٠٣٥هـ)[١].

ـ **إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد**: لفخر الدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّي (ت ٧٧١ هـ) فرغ من نسخه (ظهر يوم الأربعاء ١٦ شعبان سنة ١٠٣٨هـ) في قرية (رقّة) من خراسان مصحّحة، عليها كلمات نسخ البدل، عليها بلاغات المقابلة، عليها حواشٍ بخطّ الناسخ[٢].

رابعاً: الإجازة الروائية:

وهو من أثرىٰ الأبعاد العلمية الأحسائية التي حفلت بالعديد من الإجازات الهامّة والمهمّة نستعرض عدداً من الإجازات الرضوية الأحسائية كعيّنات:

ـ أجازة الشيخ محمّد بن أبي جمهور السيّد محسن بن محمّد الرضوي[٣]:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي أنقذنا من حيرة الجهالة، وضلالة الغواية، بما هدانا به من معالم طريقي الدراية والرواية، وعلمنا بهما ما أرشدنا إلىٰ نور الهداية وسبيل الولاية، وأوضح لنا بالبيّنات ما أوصلنا إلىٰ مساعي ذوي النهاية حتّىٰ صرنا باتّباعهم وولايتهم من المبعدين عن مهاوي الشقاية والعماية، والصلاة علىٰ نبيّنا

---

(١) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٨٥٧/١٨.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي في النجف الأشرف ١ / ٢٤٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٥/ ٥.

محمّد المخصوص بالمقام المحمود والرعاية، والحوض المورود في يوم القيامة للسقاية وآله المشهورين بالنصّ والعصمة والوقاية، وأصحابه الموفين له بالوعود والعهود والحماية، صلاة دائمة من غير نهاية ولا بداية.

وبعد. فقد سمع منّي مُؤلَّفي هذا، وهو كتاب **غوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية**، من أوّله إلىٰ آخره، السيّد الحبيب، النسيب النقيب، الطاهر العلوي، الحسيني الرضوي، خلاصة السادات والأشراف، ومفخر آل عبد مناف، ذو النسب الصريح العالي، والحسب الكامل المتعالي، المستغني عن الإطناب في الألقاب، بظهور شمس الفضائل والفواضل والأحساب، العالم بمعالم فقه آل طه وياسين، والقائم بمراضي ربّ العالمين، مكمّل علوم المتقدّمين والمتأخّرين، وإنسان عين الفضلاء والحكماء والمحقّقين، والراقي بعلوّ همّته علىٰ معالي السادات الأعظمين، غياث الإسلام والمسلمين، السيّد محسن[1] ابن المرحوم المغفور، السيّد العالم العامل، الحافظ المجوّد، صدر الزهّاد وزين العباد، رضي الملّة والدين محمّد بن ناد شاه الرضوي المشهدي، أدام الله تعالىٰ معالي سعادته، وربط بالخلود أطناب دولته، ولا زالت أيّامه الزاهرة تميس وتختال في حلل البهاء والكمال، بحقّ محمّد المفضال وآله الأطهار خير آل.

وقد رويت له الكتاب المذكور، وجميع ما هو فيه مزبور ومسطور، بطريق السماع منّي حال قراءته عليه، وهو يسمعه عنّي الذي هو أعلىٰ طرق الرواية، وأحقّ ما يحصل به الدراية، وكان سماعه سماع العالم العارف، وتلقّيه له تلقّي

---

(١) هو السيّد محسن بن السيّد محمّد الرضوي القمّي المشهدي، من أجلّة تلاميذة الشيخ محمّد بن أبي جمهور (ت: ٩٣١هـ).

الفاهم الواقف علىٰ ما اشتمل عليه من أسرار الروايات الصادرة عن أطايب البريّات النبي والأئمّة البررة الهداة ـ عليه وعليهم أكمل الصلوات وأشرف التحيّات ـ.

وقد سأل وقت سماعه منّي وروايته عنّي عن جميع مشكلاته، وفحص بذهنه الذكي عن ساير معضلاته ومبهماته؛ فأجبته عن كلّ ما سأل عنه وفحص عن معناه بجواب شافٍ، وأوضحت له ما تغطّىٰ عليه بإيضاح حسن وافٍ، وبيّنت له ما خفي منه ببيان كامل ضافٍ، وأمليت له علىٰ بعض الأحاديث... حاشية شافية مختصرة كافية، من أوّل الكتاب إلىٰ آخره، موضّحة عن المشكلات، مبيّنة لساير المعضلات، جامعة بين ما فيها من المتعارضات، مشتملة علىٰ محاسن التقريرات، بما سنح حال الرواية من الفكر المشوّش بالمخاطر المغرقة للخاطر، في وقت كان لنا بنا عن الاستقصاء قاصر.

وأجزت [له] أن يروي عنّي جميع ما سمعه منّي من الكتاب بما اشتمل عليه من الروايات والحاشية الوافية منها بجميع المبهمات، وما حوته من حلّ تلك بطريقي إلىٰ من رويت عنه بالأسانيد المذكورة في الكتاب المنتهية إلىٰ الأئمّة السادات الأطياب، المحبوبين إلىٰ ربّ الأرباب؛ فليروِ ذلك عنّي إليَّ وسماعه منّي لمن أحبّ وشاء فإنّه أهل لذلك ومستحقّه، وليكن في ذلك مراعياً لشرايط الرواية عند أهل الرواية، راعياً له حقّ الرعاية، محتاطاً متحرّياً لي وله، ليكون من أهل المعرفة والدراية، ومن المحامين عن الدين بحسن الوقاية والحماية.

والتمست منه أن لا ينساني ولا يخلوني من دعواته في أوقات خلواته وعقيب صلواته، ولا ينساني من الذكر الجميل في أغلب حالاته، ليكون من حمّال العلم ورعاته، أعانه الله وإيّانا علىٰ العلم والعمل، وجنّبنا وإيّاه من الخطأ والزلل ـ وهو

حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولىٰ ونعم النصير ـ وكان ذلك في أوقات متفاوتة، ومجالس متعدّدة متباعدة.

وقع بالاتّفاق القدري آخرها في منتصف شهر ذي القعدة الحرام من أواخر شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة هجرية علىٰ صاحبها السلام والتحية، بالمشهد المقدّس الرضوي، حفّت به الألطاف الإلهية، وعلىٰ مشرّفها أفضل الصلاة والتحية.

وكتب المجيز الفقير إلىٰ الله العفوّ الغفور، محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ـ عفىٰ الله عن سيّئاته، ووالديه وجميع إخوانه ـ وكنت يومئذٍ مجاوراً في عتبة الإمام الرضا ـ عليه وعلىٰ آبائه وأجداده أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه الأخيار وسلّم تسليماً - ويحقّ لي أن أتمثّل بهذين البيتين فإنّهما موافقان لحالي:

لعمر أبيك ما نسب المعلّىٰ إلىٰ كرم وفي الدنيا كريم

ولكنّ البلاد إذا اقشعرّت وصوّح نبتها رعي الهشيم»

ـ ومن روائع إجازاته القيّمة، إجازته للسيّد محمود بن السيّد علاء الدين بن السيّد جلال الدين الطالقاني[1] بعد أن تتلمذ عليه في مدينة مشهد المقدّسة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل من جملة طرق المسلمين وهداية المؤمنين والوسيلة إلىٰ حبل الله المتين والموصل إلىٰ المنهل المعين سنن المرسلين، سيّما سنّة سيّد البشر وشافع يوم المحشر محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن عبد مناف الصادق

(١) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور: ٢٩٦.

المطهّر، عليه وعلىٰ آله من الصلوات أكملها، ومن التحيّات أفضلها، وسنّة آله المطهّرين أهل الوراثة والخلافة من بعده الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

وبعد، قد وفّق الله العظيم ذو المنّ الجسيم والفضل العميم صاحب الرياسة والسيادة الذي تسنّم من الشرف علىٰ أعلىٰ معاقده واستعلىٰ من المجد علىٰ أرفع مقاعده، إنسان شخص الكلام والكمال وإنسان عين الفضائل والإفضال السيّد الأجلّ والكهف الأظلّ، العالِم العامل والحبْر الهمام الكامل، مقرّر المعقول والمنقول، الخائض في بحر الفروع والأصول، الذي له الأخلاق والسيرة الحسنة المرضية، فاق بالسهم المعلّىٰ والطالع البهي المجلي، السيّد الأكمل الأعلم التقي النقي الأروع الأعظم، الجامع لجوامع الفضائل والشّيم، شرف الدين محمود ابن السيّد الحسيب النسيب السيّد علاء الدين ابن المرحوم المبرور السيّد جلال الدين الطالقاني مولداً والقاشي محتداً، أن قرأ عليّ جملة من كتب الأصحاب أصولها وفروعها، وهي **نهاية المرام، والتهذيب، ومبادئ الوصول، والتنقيح، وإيضاح القواعد، والقواعد، والتحرير، وشرح التجريد من الكلام، وأمور العامّة من المواقف، وشرح الطوالع**، للأصفهاني، والمجلّد الأوّل من الطبرسي، و**الخلاف، والنهاية، وشرحي النظم**، وكتاب **الرجال**، و**شرح مفتاح السيّد**، و**المطوّل**. وهذه للسنّة القويمة والطريقة المستقيمة في ضمن هذا الكتاب، وهو كتاب **اللآلي العزيزية في الأحاديث النبوية والإمامية** من تصانيفي، من أوّلها إلىٰ آخرها، قراءة تشهد بفضله وغزارة علمه وجودة فهمه وقوّة حزمه.

وقد سأل في خلال قراءته وأوان مباحثته عمّا أشكل واستعضل لديه، فأجبته بالجواب الوافي والكشف اللائح الشافي، مع قصر باعي وقلّة متاعي، وقد أجزت

للسيّد المذكور ـ دام ظلّه ـ رواية ما ذكرت من الكتب وهذه السنّة عنّي عن شيخي، عن مشايخي رضوان الله عليهم، عن أئمّة الهدىٰ، عن النبي المصطفىٰ عليهم الصلاة والسلام، عن جبرئيل، عن ربّ السماء.

فليروِ ذلك لمن شاء وأحبّ، محتاطاً مُتحرّياً لي وله علىٰ الشرائط المعتبرة عند أهل الرواية، فإنّه أهل لذلك ومستحقّه، فاشترطت عليه - زيد عمره - أن لا ينساني في خلواته وعقيب صلواته من الدعاء الصالح للأُولىٰ والعُقبىٰ، وأن يلاحظ ما أوصيه به من رعاية العلم وحامليه.

وعليك برعاية العِلم والقيام بخدمته، وإيّاك وتدنّسه بالطمع والخرق فتهلك بذلك حرمته، كما قال بعض العارفين: العلم من شرطه لمن خدمه أن يجعل الناس كلّهم خدمه، وأوجب صونه عليه كما يصون من عاش عِرضه ودمه، فصُنه يا أخي كلّ الصيانة، وأقِم جاهه من الاجتهاد في الديانة.

وعليك بالجدّ في طلبه وتحصيله، ولا تملّ من السؤال عنه لتكميله، فقد روي عنه صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: (لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج).

وقال أيضاً: (طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم ومسلمة).

وقال أيضاً: (اطلبوا العلم ولو بالصين).

وقال أيضاً: (يا علي، من لا يعلم، خرج إذا سأل عمّا لا يعلم).

وإيّاك وكتمان العلم ومنعه من المتعلّمين، فقد قال الله تعالىٰ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَه**﴾[1].

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٨٧.

وقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم: (إذا ظهرت البِدَع في أمّتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله).

وقال أيضاً: (من كتم علماً نافعاً ألجمه الله بِلِجام من نار).

وقال علي عليه السلام: (ما أخذ الله علىٰ الجهّال أن يتعلّموا حتّىٰ أخذ علىٰ العلماء أن يعلِّموا).

وإيّاك أن تبذله في محلّ المنع، وإنّه عند الكلّ مذموم، قال سيّد البشر صلّىٰ الله عليه وآله وسلم: (لا تُؤتُوا الحِكمة غير أهلها فتظلموها).

وقال أيضاً: (لا تُلقوا الدرّ بأفواه الكِلاب).

وقال بعض أهل الفحص [الطويل]:

ومن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وعليك بكثرة الدرس والمُذاكرة، فإنّ العلم ميّت وإحياؤه الدرس، والدرس ميّت وإحياؤه المُذاكرة. قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: (تلاقوا وتحادثوا وتذاكروا، فإنّ في المذاكرة إحياء أمرنا، رحم الله أمْرأً أحيا أمرنا).

وعليك بالحفظ والتذكار فإن خير العلم ما حواه الصدر. قال بعضهم [البسيط]:

إنّي لأكره علماً لا يكون معي إذا خلوت به في جوف حمّام

فكن في جميع الأحوال مراعياً له مُقبلاً عليه، فإنّ آفة العلم النسيان، ولا تتّكل علىٰ جمعه في الكتب، فإنّه موكّل ضايع، كما قيل [البسيط]:

لا تفرحنّ بجمع العلم في كتب فإنّ للكتب آفات تفرّقها

النار تحرقها والماء يغرقها واللبث يمزقها واللصّ يسرقها

وإذا أنعم الله عليك بتلك النعمة الجليلة واقتناء تلك الفضيلة، حافظ معها

علىٰ تقوىٰ الله وترك محارمه، لأنّ ارتكاب معاصيه موجبة لزوال النعم، كما قيل:

إذا كنـــت في نعمـــة فارْعَهَـــا فـــإنّ المعـــاصي تزيـــل الـــنعم

وداوم عليهـــا بشـــكر الإلـــه فـــإنّ الإلـــه شـــديد الـــنِّقم

وقال النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلم: (أدِم الطهارة يدم عليك الرزق).

وأوصيك بما يتعلّق بأستاذك ومعلّمك، وهو أن تعلم أوّلاً أنّه دليلك وهاديك ومرشدك ونديك، بل هو القائم بإصلاحك والساعي بهدايتك وصلاحك، والذي كدّ نفسه في دلالتك إلىٰ الطريق حتّىٰ عرفت مسلك الحقّ بالتحقيق، وصرت من أهل الهداية والتوفيق، فهو الأب الحقيقي والمربّي المعنوي والمنُعِم الثاني، فقم بحقّه كلّ القيام، ونوِّه بذكره بين الأنام، وأكثر في احترامه الاهتمام، تسلم من العقوق الذي هو من الجرائم العظام.

وكُن مطيعاً لأمره ونهيه، لما قال سيّد العالمين: (من علّم شخصاً مسألة ملك رقّه، فقيل له: أبيعه؟ قال: لا، ولكن يأمره وينهاه).

واستفتِه منه، فإنّه مأمور بأمره منهي بنهيه، وقد ورد برعاية حقوق الشيخ وعدّها، وهي إذا دخلت مجلسه فقم بالسلام، وخُصّه بالتحية والإكرام، وتجلس أين انتهىٰ بك المجلس، وتحتشم مجلسه، فلا تشاور فيه أحداً، ولا ترفع صوتك علىٰ صوته، ولا تغتب أحداً بحضرته. ومتىٰ سُئِل عن شيء فلا تجِب أنت حتّىٰ يكون هو الذي يجيب، وتقبل عليه وتُصغي إلىٰ قوله وتعتقد صحّته، ولا تردّ قوله، ولا تكرّر السؤال عند ضجره، ولا تُصاحب له عدوّاً، ولا تعادي له وليّاً، وإذا سألته عن شيء فلم يجبْك فلا تعيد السؤال، وتعوده إذا مرض، وتسأل عن خبره إذا غاب، وتشهد جنازته إذا مات.

فإذا فعلت، علم الله أنّك إنّما قصدته لتستفيد منه تقرّباً إلىٰ الله وطلباً لمرضاته،

وإذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً أن يسلبك الله العِلم وبهاءه.

وهذه وصيّتي إليك والله وكيلي عليك، وهو حسبي ونعم الوكيل. كتبه المجيز الفقير إلىٰ الله الغني محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحساوي».

ـ كما من الإجازات المشهدية إجازة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي للسيّد محمّد تقي بن مير عبد الحي المشهدي الكاشاني[1].

وفي هذه البقعة المباركة أجاز السيّد الجليل الشهيد الثالث ـ المجاور بالمشهد الرضوي ـ الميرزا محمّد مهدي الحسيني الموسوي الأصفهاني (ت ١٢١٨هـ)، الشيخ عبد المحسن اللويمي (ت١٢٤٥هـ)، في مشهد الرضا عليه السلام.

ـ كما كتب الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمّد اللويمي الأحسائي السيرجاني إجازة مبسوطة لعدد من تلاميذه ووقوفهم عنده في طريق زيارتهم للإمام الرضا عليه السلام وهم:

١ـ الشيخ أحمد بن الحاجّ محمّد مال الله الصفّار الخطّي الأحسائي.

٢ـ الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد الحسين آل عبد الجبّار القطيفي (ت ١٢٦٦هـ).

٣ـ الشيخ عبد الحسين بن الشيخ ناصر الأحسائي القاري.

٤ـ الشيخ علي بن الشيخ عبد المحسن اللويمي.

٥ـ الشيخ علي بن الشيخ مبارك آل حميدان الخطّي الجارودي (ت ١٢٦٦هـ).

٦ـ الشيخ محمّد بن مشاري الجفري الأحسائي.

---

(١) مستجيزين ومجازين أز شيخ أحمد أحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ): ٢٢٧.

وقد جمعهم في إجازة واحدة جاء فيها[1]:

أوّل الإجازة محذوف بحسب **منتظم الدرّين**، إلىٰ أن يقول:

«فضممتهم إلىٰ جناحي، ورضعتهم بالعلم صباحي ورواحي، فنالوا حظّاً وافراً من المعقول ونصيباً من المنقول.

الشيخ الأواه والأخ في الله الجليل النبيل التقي النقي أحمد بن الموفّق المسدّد الحاجّ محمّد بن مال الله الخطّي.

والعالم العامل الفاضل، والنجم الزاهر عبد الحسين بن المرحوم المبرور ناصر الأحسائي القاري.

والشيخ العالم والعامل الفاضل الأمجد محمّد بن مشاري الجفري.

والولد السارّ البارّ مهجة القلب، وقرّة العين علي بن عبد المحسن، أحسن الله له الحال بمحمّد وآله.

والشيخ الفاضل الموفّق إن شاء الله للعلم والعمل الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبّار.

والموفّق للسداد والرشاد عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي بن العالم الفاضل المحدّث الشيخ مبارك بن علي آل حميدان القطيفي مدّ الله له في العمر السعيد والعيش الرغيد.

وأفادوا أكثر ممّا استفادوا، بحيث ظهر جدّهم واجتهادهم وقابليّتهم واستعدادهم، وإعراضهم عن مزخرفات الأهواء، وتمسّكهم بالسبب الأقوىٰ واختيارهم ما هو أقرب للتقوىٰ ، وأهليّتهم لنقل الحديث وروايته بل نقده

---

(١) أعلام هجر ٢ / ٤٦٨.

ودرايته...

[إلىٰ أن قال:] فمن ذلك ما أخبرني به عدّة من الأفاضل الكرام وجماعة من العلماء الأعلام، ممّن قرأتُ عليهم أو سمعتُ منهم أو استجزتُ منهم.

منهم شيخنا المبرور المحبور خدين الولدان والحور، الشيخ حسين بن الشيخ محمّد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن عصفور، عن والده، وعن عمّيه الشيخ يوسف، والشيخ عبد علي...).

ومن مشائخي الأعلام من أجاز لي الرواية في سنة (١٢٠٩): السيّد الميرزا محمّد مهدي الموسوي الشهرستاني بحقّ روايته عن الشيخ يوسف صاحب **الحدائق**.

ومن مشائخي المقدّسين الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن بن محمّد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله البحراني الحويصي الدمستاني، وهو أوّل من أجاز لي الرواية، وقد اجتمعت معه في رجوعي من مكّة المشرّفة بـ: (غرّة محرّم الحرام سنة ١٢٠٥هـ).

ومن مشائخي الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي عن مشائخ الشيخ حسين العلّامة.

ومنهم السيّد الجليل الشهيد الثالث ـ المجاور بالمشهد الرضوي الميرزا محمّد مهدي الحسيني الموسوي الإصفهاني.

ومنهم الفاضل الجليل النبيل الشيخ جعفر الصادق ـ المجاور بالنجف ـ بحقّ روايته عن السيّد محمّد مهدي الطباطبائي.

ومنهم الملّا محمّد علي ابن الآقا محمّد باقر البهبهاني الساكن بـ: (كرمانشاه).

[إلىٰ أن قال في آخرها:] فليروِ عنّي جميع ما يجوز لي روايته ممّا قرأته أو سمعته

أو أجيز لي روايته أو كتب به إليّ أو وجدته، أو صنّفته من كتب أو نظمته من شعر أو أنشأته من خطبة أو رسالة أو فصل وعظي.

[إلىٰ أن قال:] وممّا استفدته في النحو **شرح العوامل الجرجانية**، و**شرح الرسالة الآجرومية**، و**كفاية الطلّاب المودعة بدائع الإعراب**، نظماً وشرحاً، وفي التجويد لعلم القراءة رسالة مغنية عن جميع ما ذكره علماء التجويد في مؤلّفاتهم متفرّقاً، و**التحفة** في تعزية أهل العصمة، و**الرسائل الثلاث في الصلاة**، والصغيرة والوسطىٰ والكبيرة، و**وفاة النبي يحيىٰ** عليه السلام، و**وفاة الإمام الكاظم** عليه السلام، و**وفاة الإمام الحسن** عليه السلام، و**جامع الأصول عن أهل الأصول**، و**النهج القويم والصراط المستقيم** - أسأل الله التوفيق لإتمامه - فقد برز منه مجلّد في الأصولين، ومجلّد في الصلاة، ورسالتان في معرفة أحوال الرجال من الرواة الذين لم يعرف لهم حال... وله أيضاً إجازته الكبرىٰ التي اقتبسنا منها ما تقدّم، وأربعين حديثاً»[1].

خامساً: المناظرات العلمية:

رغم أنّ المصادر لا تخدم في العديد من المناظرات العلمية وما خلّفته من أثر علمي، ولكن تركت لنا واحدة من أعظم المناظرات العلمية الأحسائية كان بطلها شيخنا الأحسائي محمّد بن علي ابن أبي جمهور، وهي مناظرة حقيقة جديرة بالدراسة والتحليل وتشخيص الفنّ وأصوله المبني علىٰ الاحترام للطرف الآخر وأن اختلفت معه في الرأي والفكر والمنهج، وقد تجلّت خلالها شخصيّة ابن أبي جمهور من قوّة الحجّة، وحضور المعلومة، وسرعة البداهة، والتأثّر من المنهج الفلسفي في الجدل وتطبيق قواعده العلمية والمنطقية، وقد عرفت في الأوساط

(١) منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين ٣ / ١١.

العلمية بـ: (**مناظرة الغروي والهروي**)، وقد جرت بينه وبين أحد علماء هراة[١] يعرف بـ: (الفاضل الهروي)، وقد جرت المناظرة بمدينة مشهد المقدّسة (٨٧٨هـ) وعمره حينها أربعون سنة، في الحقبة التي كان ابن أبي جمهور مجاوراً:

يقول الشيخ ابن أبي جمهور عليه الرحمة، وهو يحكي قصّة المناظرة، والتي نورد شطراً يسيراً منها من أماكن متفرّقة علىٰ لسانه دون الخوض في المجادلات العميقة والمطوّلة لخروجها عن هدف المقال والغرض منه، وقد جرت أحداثها في ثلاثة مجالس، وهي طويلة تقع في (٨٠) صفحة[٢]:

«سألتني أطال الله بقاءك عمّا كان بيني وبين الهروي في بلاد خراسان من المجادلات في المذهب وما ألزمته به من الحجج.

فاعلم أنّي كنت في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مجاوراً بمشهد الرضا عليه السلام، وكان منزلي بمنزل السيّد الأجلّ والكهف الأظلّ السيّد محسن بن محمّد الرضوي القمّي، وكان من أعيان المشهد وسراتهم بارزاً علىٰ أقرانه بالعلم والعمل، وكان هو وجماعة يشتغلون معي في علم الكلام والفقه.

فأقمنا علىٰ ذلك مدّة، فورد علينا من الهراة خال السيّد محسن، وكان مهاجراً فيها لتحصيل العلم فقال: إنّ السبب في ورودي عليكم ما ظهر عندنا في الهراة من شهرة هذا الشيخ الغروي المجاور في المشهد وظهور فضله في العلم والأدب فقدمت لأستفيد من علومه وخلفي رجل من أهل (كيش ومكران) كان من مدّة عشرين سنة متوطّناً في الهراة مصاحباً لعلمائها يطلب فنون العلم، وقد صار الآن

---

(١) هي مدينة أفغانية في محافظة هراة الأفغانية تقع غربي أفغانستان يمرّ بها نهر هريرود.

(٢) مناظرة الغروي والهروي، ومجادلتها في أمر الخلافة حال اجتماعهما بمشهد الإمام علي الرضا عليه السلام.

مبرّزاً في كثير من الفنون كالصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان وعلم الكلام والأصول والفقه وغير ذلك، وهو عامّي المذهب، وله مجادلات مع أهل المذاهب وقوّة إلزام للخصوم في الجدل، وقد سمع بذكر هذا الشيخ الغروي فجاء بقصد زيارة الإمام الرضا عليه السلام وقصد ملاقاة هذا الشيخ للجدال معه، وها هو علىٰ الأثر يقدم غداً أو بعد غدٍ فما أنتم قائلون؟

فذاكرني السيّد بما قاله خاله مستطلعاً رأيي في ذلك وقال: إذا قدم هذا الرجل فلابدّ أن يكون ضيفاً لنا، لأنّه جاء مع خالي وخالي ضيف، ولا يحسن منّا أن نضيّف أحد المتصاحبين ونترك الآخر، وإذا وجد في الضيافة التقىٰ معك وتحصل المجادلة بينكما، لأنّه ما أتىٰ ألّا لهذا الغرض، فما أنت قائل؟ أتحبّ ملاقاته أم لا، فنحتال عليه ونردّه عنّا؟

فقلت للسيّد إنّي أستعين بالله عليه وأرغب في جداله، وأرجو أن يغلبه الحقّ بفرجه ويقهره بنوره، فإنّ الحقّ لا يغلب، فقال السيّد: ذلك الذي نرغبه ونودّه.

فلمّا كان بعد يوم من قدوم خال السيّد جاء الهروي إلىٰ المدرسة، فعلم السيّد وخاله بوصوله فذهبا إليه وجاءا به إلىٰ المنزل وعمل له السيّد وليمة دعا إليها كافّة طلبة العلم وجماعة من الأشراف والسادات، فحصلت بيني وبينه الملاقاة في منزل السيّد وجرت بيننا المجادلة في ثلاثة مجالس، وها أنا أذكرها علىٰ الترتيب كما وقعت:

المجلس الأوّل:

في منزل السيّد يوم الضيافة بحضور الطلبة والأشراف فكان أوّل ما تكلّم به معي بعد التحية أن قال:

ما اسمك أيّها الشيخ؟ فقلت: محمّد.

فقال: من أيّ بلاد العرب؟ فقلت: من بلاد هجر المشهورة بالأحساء بلاد

العلم والدين.

فقال: وما مذهبك؟

فقلت: تسألني عن مذهبي في الأصول أم الفروع؟

فقال: عن كليهما. فقلت: أمّا مذهبي في الأصول فما قام لي عليه الدليل وصحّ عندي بالبرهان، وأمّا الفروع: فلي فقه منسوب لأهل البيت عليهم السلام.

فقال: إذن أنت إمامي المذهب. فقلت: نعم.

فقال: إنّ الإمامية يقولون: إنّ علي بن أبي طالب إمام بعد رسول الله بلا فصل فقلت: نعم وأنا كذلك أقول.

فقال: أقِم البيّنة علىٰ هذه الدعوىٰ. فقلت: أنا لا أحتاج إلىٰ بينة ولا دليل علىٰ هذه الدعوىٰ.

فقال: ولِمَ؟ فقلت: لأنّك لا تنكر إمامة علي أصلاً فأنا وأنت متّفقان علىٰ إمامته ولا نزاع بيننا حتّىٰ أحتاج البيّنة، ولكن أنت تدّعي الواسطة بين الرسول صلى الله عليه وآله وبين وصيّه علي عليه السلام، وأنا أنفي الواسطة، فأنا نافٍ وأنت مثبت، والدليل أنّما يطلب من المثبت لا من النافي، فإقامة الدليل عليك أيّها الشيخ الفاضل لا علي، اللّهمّ إلّا أن تنكر إمامة علي أصلاً ورأساً فتخرق الإجماع، ويلزمني حينئذٍ إقامة الدليل.

فقال: أعوذ بالله أنا لا أنكر إمامته، ولكن أقول: إنّه الرابع بعد ثلاثة قبله.

فقلت: إذن أنت المحتاج إلىٰ إقامة الدليل علىٰ صحّة دعواك، لأنّي لا أوافقك علىٰ إثبات هذه الوسائط التي تدّعيها، فضحك الأشراف والحاضرون من الطلبة وقالوا: إنّ الغروي لمصيب والحقّ أحقّ بالاتّباع؛ لأنّك أنت المدّعي وهو المنكر،

فأقِم الدليل علىٰ مدّعاك، لأنّ البيّنة علىٰ المدّعي.

فلمّا لزمته الحجّة قال: الأدلّة علىٰ مدّعاي كثيرة.

فقلت: لا أريد منك إلّا دليلاً واحداً...

ولمّا وصلنا في المجادلة إلىٰ هذا الحدّ حضرت المائدة فانقطعت بحضورها المجادلة، وبعد أن شرعنا في الأكل عرضت لي فكرة الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية».

فقلت للشيخ الهروي: يا ملّا إجازة، نعم، فقلت: ما تقول في الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أهو صحيح أم لا؟ وذكرت له الحديث، فقال: بل صحيح متّفق علىٰ صحّته.

فقلت: فمن إمامك إذن؟

فقال: ليس الحديث علىٰ ظاهره، بل المراد بالإمام القرآن وتقديره من مات ولم يعرف إمام زمانه الذي هو القرآن مات ميتة جاهلية.

فقلت: إذن يلزم أن يكون تعلّم القرآن واجباً عينيّاً علىٰ كلّ مكلّف وذلك لم يقل به أحد، ولو كان الأمر كذلك لكان أغلب المسلمين يموتون علىٰ الجاهلية.

فقال: ليس القرآن كلّه، بل الفاتحة وسورة، لأنّهما شرط في صحّة الصلاة فهما واجبتان علينا بالإجماع فمن جهلهما يكون جاهليّاً.

فقلت: إنّ النبي صلى الله عليه وآله أضاف الإمام إلىٰ الزمان فقال: (من مات ولم يعرف إمام زمانه) فتخصيص الإمام بالزمان دليل علىٰ اختصاص أهل كلّ زمان بإمام يجب عليهم معرفته، ومع القول بأنّ الفاتحة وسورة لا فائدة في هذا التخصّص حينئذٍ، فلا يكون هذا التأويل مطابقاً لمعنىٰ الحديث.

فقال بعض الأشراف وجماعة الحاضرين من الطلبة: صدق الشيخ، إنّ هذه

الإضافة في هذا الحديث تقتضي تخصيص أهل زمان بإمام تجب عليهم معرفته، ومن مات قبل معرفته مات جاهليّاً والتأويل بالفاتحة وسورة ينافي ذلك، لأنّهما واجبتان علىٰ أهل كلّ زمان.

فانقطع الهروي، ثمّ رجع فقال: أنا وأنت في الإمامة سواء في هذا الزمان، وكلّ منّا لا إمام له.

فقلت: حاشا لله ليس الأمر كما زعمت، بل أنا لي إمام في زماني هذا أعتقد إمامته وأعرفه حقّ معرفته وقامت لي الأدلّة علىٰ ذلك، وأنت لست كذلك فيما أنا وأنت سواء.

فقال: إنّ إمامك الذي تعتقده لا تشاهده ولا تعرف مكانه، ولا تنتفع به في دينك، ولا تأخذ عنه فتاويك، فكان الأمر فيّ وفيك سواء.

قلت: كلّا إنّ الحديث لم يتضمّن وجوب معرفة مكان الإمام ولا وجوب أخذ الفتاوىٰ عنه شخصيّاً، إنّما تضمّن وجوب معرفته وأنا بحمد الله قد عرفته، وقامت لي الأدلّة القاطعة علىٰ وجوده ووجوب إمامته واتّباعه، وأنا أرجو في وقت ظهوره ملاقاته لي ولسائر الأمّة، هذا الذي وجب عليّ بمقتضىٰ الحديث،لأنّه لم يقُل من لم يأخذ الفتاوىٰ عن إمام زمانه ولا قال: من لم يعرف مكان إمام زمانه، وأنا والحمد الله قد عرفته وأنت تعتقد أنّه لا إمام لك، وأنّ الزمان الذي أنت فيه خالٍ عن الإمام، فأنت لا تعرف إمامك أصلاً، وأنا أعرف أنّ لي إماماً، فكيف تقول أنا وأنت سواء ولسنا بمتساويين؟

فقال: أنا في طلبه وتحصيلي معرفته، وقد ذكر لي أنّ في اليمن رجلاً يدّعي الإمامة وأنا أريد الوصول إليه لأعرفه وأتّبعه إن كانت دعواه صحيحة.

فقلت له: إذن أنت لا إمام لك فأنت جاهلي ولا يصحّ لك أن تتّبع هذا

المدّعي إلّا أن تترك مذهبك وترجع إلىٰ غيره، لأنّ هذا المدّعي ليس من أهل السنّة، بل هو من الزيدية، فإن كنت من الزيدية صحّ لك ذلك، وإن كنت من أهل السنّة فأهل السنّة لا يعتقدون وجود الإمام في كلّ وقت ولا يوجبون وجوده علىٰ كلّ حال، فسكت ولم يردّ جواباً، وفرغ الحاضرون من الأكل ورفعت المائدة وودّعنا الحاضرون وتفرّقوا وخرج الهروي في جملتهم.

المجلس الثاني:

كان يوم العيد العاشر من ذي الحجّة فاتّفق أنّ السيّد محسن ـ أدام الله أيّامه ـ خرج من المنزل وكنت معه بقصد زيارة الإمام الرضا عليه السلام وزيارة الإخوان في ذلك اليوم الشريف، فجئنا وزرنا الإمام الرضا عليه السلام، وبعد الفراغ من زيارته دخلنا مدرسة السلطان شاهرخ التي هي مجاورة للحضرة الشريفة وكان فيها جماعة من الطلبة ساكنون، فقصدناهم إليها للسلام عليهم ومعايدتهم، فدخلنا وكان رجل مدرّس اسمه الملّا غانم فوجدناه جالساً في المدرسة ومعه جماعة من أهل العلم وغيرهم من عوامّ أهل مشهد وغيرهم ووجدنا الملّا الهروي معهم، فسلّمنا علىٰ الحاضرين وعلىٰ الهروي وجلسنا معهم، فخاضوا في الأحاديث والحكايات والمذكرات في العلم فجرىٰ بينهم أشياء كثيرة..».

نكتفي بهذا القدر من المناظرة لتحقيق غرضنا منها، والتي ضمّت شطراً من المجلس الأوّل، وبداية الحديث في المجلس الثاني، ونحيل بالرجوع إلىٰ المناظرة لمن أراد التفصيل والاستزادة.

خاتمة:

في الاستعراض السريع تناولنا صوراً ونماذج من العلاقة العلمية بين الأحسائيّين ومدينة مشهد الرضا عليه السلام، ممّا يكشف عن الارتباط الديني والنفسي

بهذا الإمام ومرقده الشريف، وإنّ العلاقة اتّخذت أشكالاً مختلفة كشفنا جزءاً منها، والخلاصة التي ننتهي إليها:

١ـ قدم الهجرة الأحسائية والمجاورة لمرقد الإمام الرضا عليه السلام، وعلىٰ أقلّ تقدير منذ القرن التاسع الهجري.

٢ـ تعدد الإسهام الأحسائي بحيث تناول جميع المجالات العلمية.

٣ـ إنّ الهجرة الأحسائية وتنوّعها بحاجة إلىٰ مزيد بحث وتتبّع لما تركته من أثر في أرض الهجرة ولم يكن وجودهم عالة علىٰ البيئة الجديدة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رافع درجات العالمين الى ذروة العلا
ومهبط منازل الجاهلين الى اسفل دركات الشقا
ومفضل مداد العلماء على دماء الشهداء اذ
بانوار مصابيح افكارهم تجلى غياهب الظلما
وبنشايح ابكار افدهانهم تنكشف جلابيب الغماء
احمده على تواتر الالاء وترادف النعماء
الله على سيد الانبياء محمد المصطفى وعترته
الائمة الاتقياء اما بعد فهذا كتاب تهذيب
الوصول الى علم الاصول حررت فيه طرق
الاحكام على الاجمال من غير تطويل ولا اخلال

بداية نسخة د

نهاية نسخة د

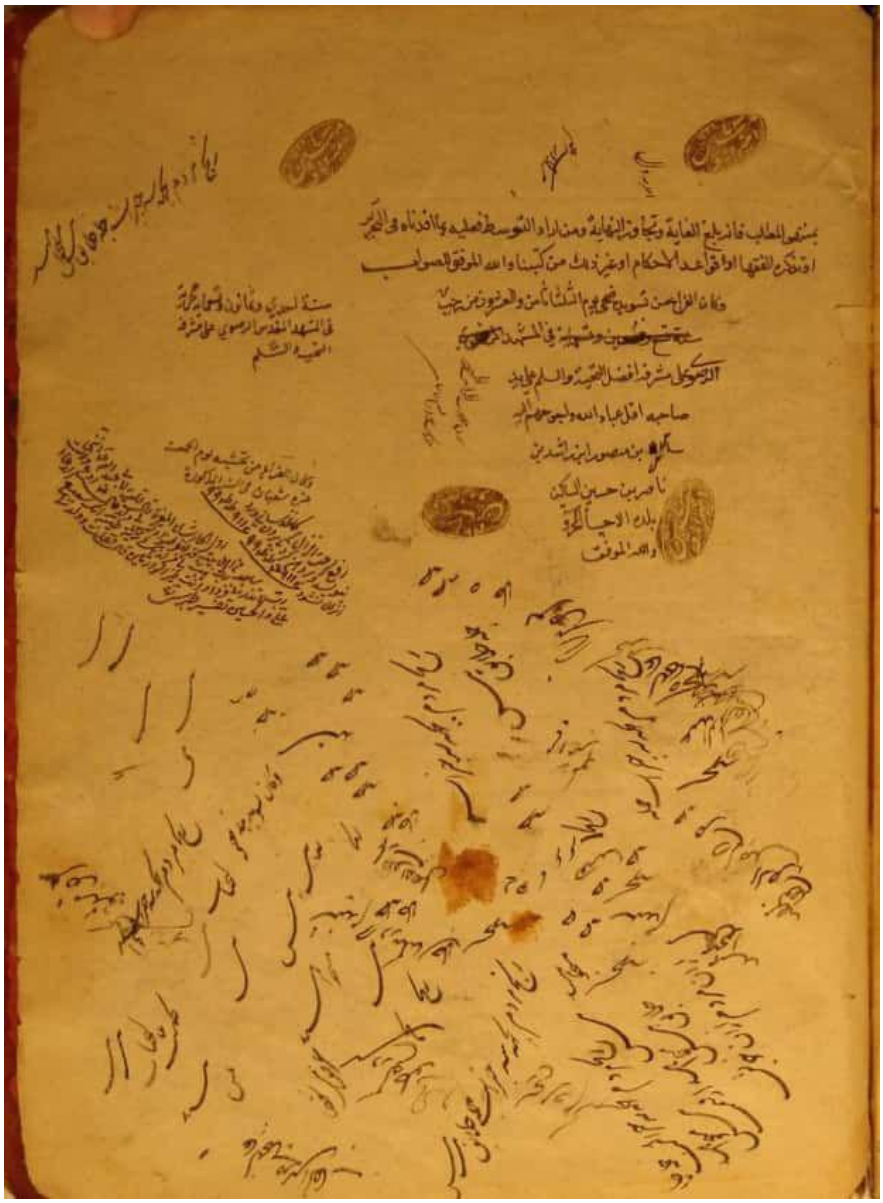

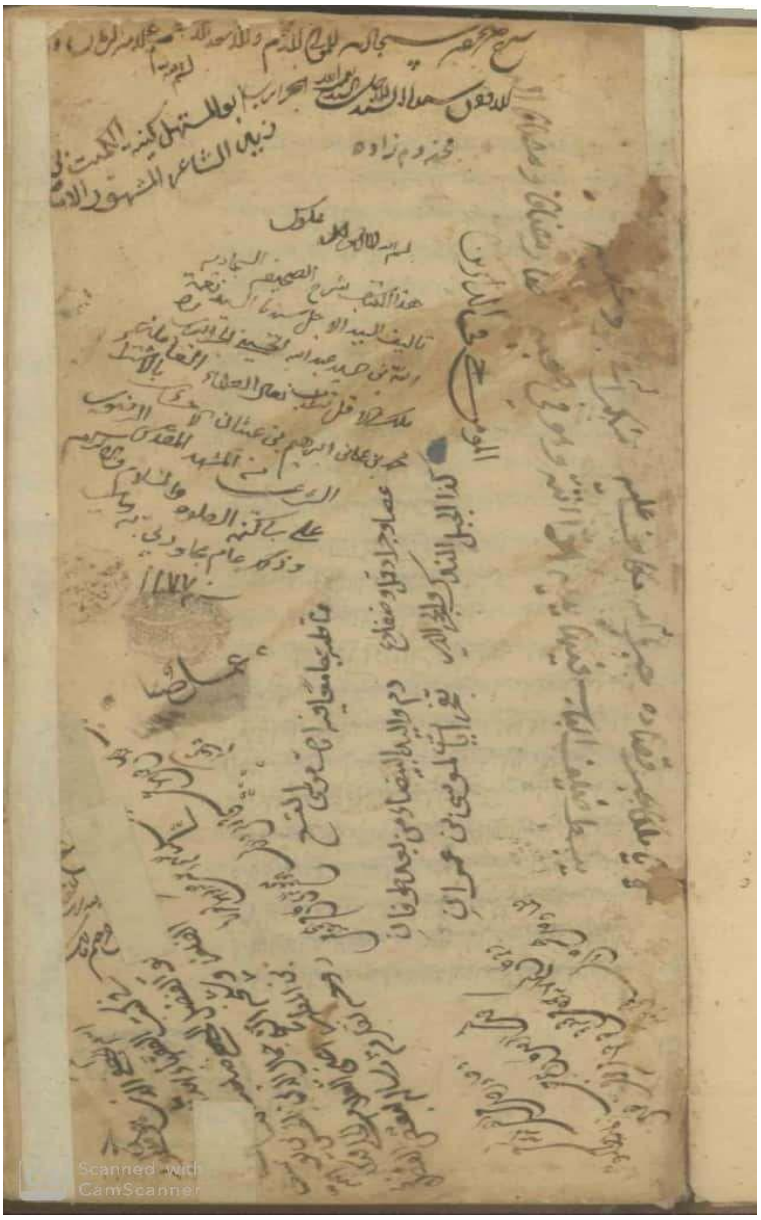

المصادر

القرآن الكريم.

١ـ **الإجازة الكبيرة إلىٰ الشيخ ناصر الجارودي القطيفي**: الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني، تحقيق: الشيخ مهدي العوازم القطيفي، مطبعة علمية: قم المقدّسة، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٩هـ.

٢ـ **إحياء الداثر من مآثر من القرن العاشر**: محمّد محسن المدعو آقا بزرك الطهراني، تحقيق وتعليق: د. محمّد كاظم رحمتي، موقوفه ها: قم، الطبعة الأولى:١٣٩٥هـ.ش.

٣ـ **أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام ٨٠٠هـ**: (د.ن)، جواد بن حسين آل رمضان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٤ـ **بحار الأنوار**: الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٥ـ **التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة**: السيّد أحمد الحسيني، الناشر دليل ما: قم المقدّسة، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٦ـ **تنزيه الأنبياء والأئمّة** عليهم السلام: السيّد علي بن الحسين المرتضىٰ، تحقيق: فارس حسون كريم، بوستان كتاب: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

٧ـ **تهذيب الوصول إلىٰ علم الأصول**: العلّامة الحلّي، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن مطهّر (٦٤٨-٧٢٦هـ)، تحقيق: السيّد محمّد حسين الرضوي الكشميري، منشورات مكتبة الإمام علي: لندن، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٨ـ **شمس الشموس: أستاذ المراجع آية الله العظمىٰ الشيخ محمّد آل عيثان الأحسائي**: أحمد عبد المحسن البدر، دار المحجّة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٩ـ **عوالي اللئالي العزيزة في الأحاديث الدينية**: الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي، مطبعة سيّد الشهداء: قم المقدّسة، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠ـ**فهرس (دنا)**: مصطفىٰ درايتي، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شورىٰ إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ. ش.

١١ـ**الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)**: إعداد: مصطفىٰ الدرايتي، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملّي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ. ش.

١٢ـ **فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورىٰ الإسلامي**: السيّد محمّد الطباطبائي البهبهاني، كتابخانة موزة ومجلس الشورى: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ. ش.

١٣ـ **فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية**: السيّد عبد الله أنوار، المكتبة الوطنية: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٦٥هـ. ش.

١٤ـ **فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي**: السيّد جعفر والسيّد صادق الحسيني الأشكوري، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٣ش ـ ١٤٢٦هـ.

١٥ـ **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسية**: السيّد حسن الموسوي البروجردي، مكتبة مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة: كربلاء، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٦ـ **فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران**: حسن ره آورد، مكتبة جامعة طهران: طهران، الطبعة الأولىٰ: ١٣٣٣هـ. ش.

١٧ـ **فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، كشف ببليوغرافي لمصنّفات ابن أبي جمهور المخطوطة والمطبوعة وإجازاته في الرواية وطرقه في الحديث**: عبد الله غفراني، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث، دار المحجّة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.

١٨ـ **فهرست كتاب خطّي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي**: محمّد وفادار مرادي، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٠هـ.

١٩ـ **فهرست كتاب خطّي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي**: براتعلي غلامي

مقدّم، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي، مشهد، الطبعة الأولىٰ: ١٣٨١هـ.

٢٠ـ **كشف البراهين في شرح رسالة زاد المسافرين**: الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي، تحقيق: الشيخ وجيه بن محمّد المسبح، مؤسّسة أمّ القرىٰ للتحقيق والنشر: بيروت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٢هـ.

٢١ـ **مُجلي مرآة المنجي في الكلام والحكمتين والتصوّف**: الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، تحقيق: رضا يحيىٰ بور فارمد، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث، دار المحجّة البيضاء ـ بيروت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٢٢ـ **مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدّام للمخطوطات**، ناصر النقشبندي، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث: بغداد، الطبعة الأولى:١٩٨٨م.

٢٣ـ **مصادر الحديث والرجال مسرد ببليو غرافي لعشرة من أهمّ مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية**، السيّد أحمد الحسيني، منشورات دليل ما: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٤ـ **مصفّىٰ المقال في مصنّفي علم الرجال**: آقا بزرك الطهراني. دار العلوم: بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٢٥ـ **معجم المؤلّفات الشيعية في الجزيرة العربية**: حبيب آل جميع، مؤسّسة البقيع لإحياء التراث: بيروت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦ـ **مناظرة الغروي والهروي، ومجادلتها في أمر الخلافة حال اجتماعهما بمشهد الإمام علي الرضا** عليه السلام: إدارة خيابان المجيدية: تبريز، الطبعة الأولى:١٣٣١هـ.

٢٧ـ **منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين**: محمّد علي بن أحمد التاجر، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسّسة طيبة لإحياء التراث: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.

المجلات:

ـ مجلّة الموسم (العدد ٩ـ١٠) عام ١٩٩١م - ١٤١١هـ، ذكرىٰ الشيخ ميرزا محسن العباد الفضلي الأحسائي، مقال الدكتور: عبد الهادي الفضلي.